

## التوازن الحذر .. عنوان لمرحلة مقبلة

قد تثير جولة رئيس الجمهورية برهم صالح في عدد من دول الجوار العديد من التساؤلات بشأن ما الذي يريده العراق من محيطه العربي والإقليمي وما الذي يجب أن يقدمه بالمقابل للحفاظ على خط رفيع من التوازن الحذر الذي رسمه لعلاقاته بتلك الدول وانعكاساتها المستقبلية على الداخل العراقي . صالح كان واضحاً في الرسالة التي حاول إيصالها والتي تذهب باتجاه أن العراق لم يعد يتسامح أو يسمح بأن يجعل من أراضيه ساحة للصراع الإقليمي ويحاول اجهاذا أن ينأى بنفسه عن تداعيات ذلك الصراع من خلال إقناع جميع الأطراف بقدرة على إيجاد ارضية مناسبة لتلاقي المصالح التي لا بد أن تكون منسجمة مع مصالحته الوطنية بالدرجة الأساس .

وتتحوّل ملامح السياسة الخارجية التي يحاول أن يسوقها الساسة العراقيون حول العلاقات التجارية التي يتمتع بها مع جميع الأطراف والتي يمكن أن يجتمع حولها المتخصصون حتى وأن فرقتهم النزاعات ومقاصد الهيمنة والاعبيها السياسية . الدول العربية المحيطة بالعراق ترى في الاقتصاد منفذاً تلج من خلاله إلى الداخل العراقي لتحقيق نوع من التوازن في العلاقات التي يراد لها أن تحقق في وقت لاحق نوعاً من التكافؤ ربما في كفة الصراع مع خصمها الإيراني والتنافس على نوع من التأثير الذي تخلقه المصالح الاقتصادية المتبادلة .

ويرتبط العراق بتحالفات وثيقة مع واشنطن التي تمتلك بدورها تحالفات مماثلة مع دول الخليج وهي تدفع باتجاه تهيئة بيئة مناسبة لتقارب أكثر بين الجانبين خصوصاً في المرحلة اللاحقة لتطبيق العقوبات على إيران . لكن العراقيين هم أكثر إدراكاً بطبيعة العلاقات المعقدة التي تفرضها ظروف المنطقة وتوجب عليهم مزيداً من الحذر في تعاملاتهم . العراقيون لن يتخلوا عن تحالفاتهم القديمة مع طهران ، لكنهم في ذات الوقت يرغبون أكثر بالتقارب مع عمقهم العربي واجتذاب الأموال الخليجية في مشاريع استثمارية توفر حلولاً لكثير من المشاكل الاقتصادية التي يعاني منها الداخل العراقي وأبرزها توفير فرص عمل لجيوش من العاطلين وتحريك عجلة الاقتصاد .

وبات السياسة في العراق مدركين لتداعيات الصراعات والأثمان التي تكلفها ، خصوصاً مع نذر معركة تلوح في الأفق ومحاولات أمريكية احتواء تمدد النفوذ الإيراني في أكثر من منطقة في الشرق الأوسط . الأمريكيون وكما يبدو من خطابهم الملن عازمين على أحكام الطوق على الإيرانيين في محاولة لإجبارهم على الجلوس إلى طاولة الحوار . وهم مدركين تماماً أن طهران لن تكتفي بالوقوف والفرجة بل ستحاول استخدام كل ما تمتلكه من وسائل

للمواجهة . وبين هذا وذاك يسمى العراقيون للحفاظ على شعرة معاوية محاولين تجنبين بلادهم آثار ذلك الصراع من جانب ، والحفاظ على مستوى من العلاقات مع كلا المتخاصمين وحلفائهما من جانب آخر .



علي موسى الختبي

بغداد

## لأولادي كتبت هذا

امي التي فارقتني وأنا طفل صغير والان تحسست وفاهها من خلال زيجتي لأولادها فهذه الكتابة مهداة لأولادي بعد ان سهرت على كتابتها ليلاً طويلاً وسأكتب المزيد من وحي هذه المرأة وقلوبها الأبيض لأولادنا فأرحمهم ان لا يفتصلوا غيرها أحدا مهما كان لان الله شديد الحساب وهو يعلم ما تكنه الأنفوس..

ويعلم السر والعلن فاقول.. أكبر وأنا عند ابي صغير، وأشيبي وأنا لديها طفل، في العجدة التي نرتف من اجلي دسومعها ولينها وبدمها، نسبي الناس الا امسي، عفتي الكلك الا امي، تغير على العالم الا امي.. الله يا امي كم عسلت خديك بالدموع حينما سأفرت!

وكم عفت المنام يوم غبت، وكم ودعت الرقاد يوم مرضت. الله يا امي اذا جئت من السفر وفتت بالباب تنظيرين وعيناك تدمعان فرحاً، واذا خرجت من البيت وفتت ايدوعينتي بقلبي يقطر اسي، الله يا امي حملتني بين الصلوع ايام الامام والاوجاع، ووضعتني مع اهلك وزفرائك، وضميتيني بقبلك وسماكتك، الله يا امي لآتأمين ابدأ حتى يزور النوم جفتي، ولا ترتاحين ابدأ حتى يحل السرور على، واذا ابستمت ضحكك بأن تدرين ما السبب، واذا تكدرت بكيت ولا تعلمين ما الخير، تعذرينني قبل ان اعتذر. الله يا امي من مدحني شهدك له ولول جعلتني امام الامام ويدور التمام، ومنذ ندمني كذبتني ولو صارت عن المدور وركاة الثقلان، ابدأ انت الوحيدة المشغولة بأمري، وانت الفريدة المهمة بي.

الله يا امي انا قضيتك الكبرى، وقصتك الجميلة، وامنيك العذبة، تحسنتين ايلي وتعتدريين من التقصير، وتذوين على شوقا وتريدين المزيد، يا امي ليتني اغسل بدموع الوفاء قدميك، واحمل في مهرجان الحياة تعليلك، يا امي ليت الموت يتخطاك الي، وليت لباس اذا قصدك يقع علي نفسي تحددني بأن روحي فذاك عرفت ام لم تعرف يا امي كيف اريد الجميل لك بعدما جعلت بظنك لي وعاء، وتذلي لي سقاء، وحضنتك لي غطاء، كيف اقبل احسانك وقد شاب رأسك، وبسبيل اسعادي، ورق عظمك من اجل راحتني، واحديوب ظهرك لانعم بحياتي كيف اكافئ دموعك الصادقة، التي سالكت سفينة على خديك، مرة حزنا علي، ومرة فرحاً بي، لانك تبكين في سراتي وضراتي.

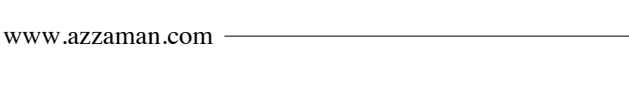
يا امي انظر الي وجهك وكانه ورقة مصحف وقد كتب فيه الدهر قصة المعاناة من اجلي، ورواية الجهد والمشقة بسببي، يا امي انا كلي خجل وحباً، اذا نظرت اليك وانت في سلم الشيخوخة، واذا في عسفوان الشباب، تدبين على الارض دبسياً واذا اثب وتياً.

يا امي انت الوحيدة التي وقت معي يوم خذلني الاصدقاء، وخانني الأوفياء، وغدر بي الاصدقاء، ووقفت معي بقلبك الحنون، بدموعك الساخنة، باهاتك الحارة، بفراتك اللطيفة، صديقتي، تقبلين، تضمينين، تواسين، تعزين، تسلين، تشاركين، تدعين، يا امي انظر اليك وكلي رغبة، وانا انظر السنوات قد اضعفت كيانك، وهددت اركانك، فأتذكر كم من ضمة لك وقبلة ودمسعة وزفرة وخسطة جددت بها لي طائفة راضية لتلطبين عليها اجرا ولا شكراً، وانا سخوت بها حباً وكراً.

انظر اليك الان وانت تدوين الحياة وانا استقبلها، وتنهين العمر وانا ابتهته، فاقف عاجزاً عن اعادة شبابك الذي سبكته من شبابي، وارجاع قوتك التي صببتها في قوتي، اعضائتي صنعت من ليبيك، ولحمي نسج من لحمك، وخدي غسل بدموعك، ورأسي نبت بقبلك، ونجاحي تم بدمعائك، اري جميلك بطوقنسي فأنلس أمامك خادماً صغيراً لا اذكر انتصاراتي ولا تفوقني وابداعي ولا موهبتي عندك، لانها من بعض عطايك لي، اشعر بمكانتي بين الناس، وبمزالتي عند الاصدقاء، وبقيمتي عند الغير. ولكن اذا جئوت عند قدميك فانا طلك الصغير.

وابتك والذلل، فأصبح صفراً بلونني الخجل ويعتريني الوجع، فالغي الاقباك واحذف الشهرة، واشطب على المال، وانسي المادح لانك ام وانا ابن، ولانك سيده وانا خادماً، ولانك كل شيء، في حياتي، فأنسحني لي بتقبل قدميك، والفضل لك يوم تواضعت واذنت لسفتي بأن تسمح التراب عن قدميك.

رب اغفر لامي وارحمها كما ربتني صغيراً.. وأسألك المغفرة يارب يارب يامن لا تخفي عليك خافية.



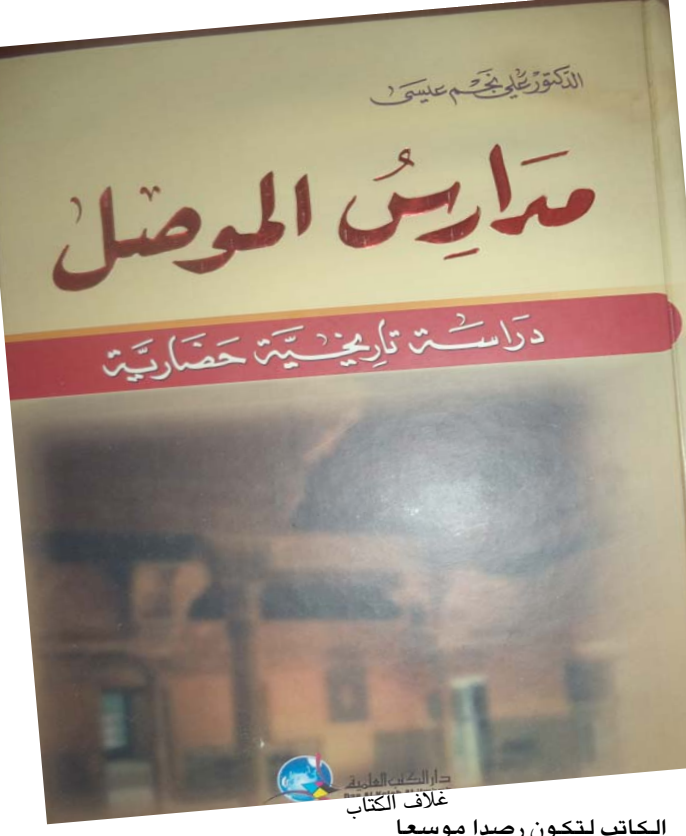
عبد الحسين عباس الوائلي

بغداد

# أوسع دراسة عن مدارس نينوى برؤية حضارية وتاريخية

## حواضر العلم تمنح الموصل ريادة في تلقي العلم والمعارف

سهاماتها في استقطاب النخب العلمية والاحتفاء بها فكانت محطات الحديث عن المدارس التي انشئت في الحقب التي انتخبها مدينة الموصل ومهما مرت به من



الكاتب لتكون رسدا موسعا فرصة أخرى للحدث عن جانب اخر اكبر اهمية من خلال افراء الجانب المعرفي بالجهود المعرفية لابناء المدينة وولعهم بتلقي العلوم والخلفية محطمين قيود الجهل والخرافة التي استشرت في عهود سابقة ليحاول الاباء الاجداد ان يحافظوا على اسهاماته الحضارية باضاعة حروف العلم على صفحات المدينة ..

السادس للحدث عن المدارس الخاصة بالبين والتي انشأت ما بين قيام الحكم الوطني إلى سنة 1958 ومن بين تلك المدارس اعرق 1958 ومدارس الموصل الاعدادية الشرفية كما اضاء عبر الفصل الثالث من الكتاب فابرز في الموصل للفترة من عام 1921-1958 كما تحدث في الفصل الثامن عن المدارس التابعة للموصل والتي تقع في اطراف المدينة في عدد من النواحي التابعة لمركز المدينة .. لا يقتصر بحث الكاتب الموسع في اضاءة تاريخية المدارس الحواضر فحسب بل توسع الكاتب في جهد مهم وتميز لاضاعة تلك الحواضر باوضاعها التي زارها الكاتب مصورا في بعض الصور التاريخية التي تضمنها الكتاب مال تلك الحواضر والنخب الادارية التي تولت ادارة تلك المدارس لحظة اعداد الكتاب حيث اسمت تلك التواريخ الادارية بابرز جهود من تسلموا ذمة الادارة لتلك المدارس في عهود وسنوات سابقة وكانها اعترافات مهمة لاجيال اللاحقة بما تركه الاجداد العراق 1868-1921 ميرزا السعدون ميرزا تاريخية المدينة عبر تلك الحواضر واروقتها التي اكنزت المعرفة عبر اجيال متعاقبة ليسهم الكاتب الاكاديمي على نجم عيسى برفد المكتبة الموصلية والعربية والعالية بمجهود فكري لا يقتصر بالبحث عن ريادة المدينة في مجال التربية والتعليم فحسب بل

اضاعته لتاريخية قسم من المدارس التي بقيت تؤدي رسالتها التربوية ومنها مدرسة شمعون الصفا ومدرسة الطاهرة ومدرسة القديس عبد الاحد الابهاء الدومنيكان .. اما في الفصل الثالث من الكتاب فابرز الكاتب في سباقه مدارس الطوائف الدينية التابعة للموصل والتي قصد فيها الكاتب تلك المدارس الواقعة في اقصية ونواحي المدينة منها مدارس تقع في قضاء الحمدانية كمدرسة قرقوش للبنين ومدارس تلكيف التي من بينها مدرسة راهبات القديسة كاترينا في تلكيف ومدارس القوش وبردطنة وكركليس اضافة لمدارس تقع بمناطق الازيديين ومن بينها مدرسة عدي بن مسافر ومدرسة باعذرة .. اما في الفصل الرابع من الكتاب فقد اضاء من خلاله الكاتب لتطور المؤسسات التعليمية الحديثة في الموصل حيث عرّف عن تأسيس المدارس الحديثة ومن ثم بروز مديرية المعارف (تربية) الموصل ونظام الامتحانات واد المعلمين اضافة للاعداديات المهنية وتطور نظام الكشافة ومعاونة الطلبة وتابع الكاتب في سياق الفصل التالي مدارس البنين التي اسست نهاية العهد العثماني حتى قيام الحكم الوطني في العراق 1868-1921 ميرزا السعدون كثرية انشئت في تلك الحقبة ومن بينها مدرسة راس الكور ومدرسة باب البيض وناشوية الموصل والمدرسة الخضرية ومدرسة شمس المعارف ..

حكم وطني

فيما خصص الكاتب الفصل

## القضاء يكشف عن انخفاض جرائم الخطف بعد الإطاحة بالعصابات المنظمة

# خير لـ (الزمان) : البت بطعون قانون شركة النفط يعتمد الجوانب الفنية

المنظمة(مشيرا الى انه (بعد عمل استثنائي بالتنسيق مع الخلايا الامنية اقضت الجهود القضائية إلى انخفاض جرائم الخطف المنظمة في بغداد بنسبة مئة بالمئة) . بدوره، أكد القاضي المختص بقضايا خلية مكافحة الخطف والهبة التحقيقية في قيادة عمليات بغداد جبار عبد الله ان (الإبلاغ عن حالات الخطف طالت عناصر هذه العصابات كان اغلبها الإعدام شنقا) ،مبينا ان (اغلب عمليات الخطف كانت تتم في جانب المصروفات المالية ببغداد) ،واوضح ان (المدة بين إصدار قانون العفو العام وتعديله كانت فترية بخروج كثير من المدانين).

**عصابات منظمة** مؤكدا ان (الخلية المشكلة اطاحت بنحو 374 منها موزعين بين شكل عصابات منظمة للخطف ويتراوح معدل افراد العصابة الواحدة من 13 لافراداً وان حكا قدر صبجهم من قبل 638

علاقته بقانون النفط والغاز وكذلك بالجوانب الواقعية القانوني في انداب خير ام عدد من الخبراء لبيان المسائل الفنية المتعلقة بقانون الشركة واسميا انها تضمنت التفتيش و الاستخراج وبيع النفط فضلا عن اسن ان (للمحكمة الحق الخاص بالعمليات التفتيشية لجنح الوصول لحقيقة الاصل) ، واجلت المحكمة دعوى لاطمن بمواد قانون الشركة رقم 4 لسنة 2018 الى الشهر المقبل . وقال المتحدث الرسمي باسم المحكمة ايباس الساموك في بيان تلقته (الزمان) اسن ان (المحكمة عقدت جلستها برئاسة القاضي مدحت الحمود ونظرت دعوى الطعن المقدم ببعض مواد قانون الشركة رقم لسنة 2018) . واذن ان (المحكمة استفسرت من خلال وكلاء الاطراف ان هناك مشروع قانون جديد للشركة وعن المراحل التي يمر بها) ،مبينا ان (وكيل الشخص الثالث رئيس مجلس الوزراء اكد ان مشروع القانون الجديد تم فيه تلافي الكثير من مواطن الخلل في القانون الحالي وقد اعتمد السياسة النفطية التي تقتضيها مصلحة البلد ووافق عليه مجلس



خطف، متهمون بالخطف عند القبض عليهم

## بنوك ثمان دول تناقش التحديات التي تعوق عملية النمو

# خير لـ (الزمان) : تنسيق السياستين المالية والنقدية يحقق التوازن المطلوب



مروان العباسي

محافظ البنك المركزي التونسي مروان العباسي ان (نسبة البطالة لن تتراجع الا اذا ارتفعت الإستثمارات) ،موضحا ان (هذه الإستثمارات إنخفضت من بالمئة من الناتج الداخلي الخام 26 الى 18 بالمائة خلال بضع سنوات) ،الفتا الى انه (يجب العودة خلال الاربع الى الخمس سنوات المقبلة الى نسب تفوق 26 في المئة لتتمكن من خلق مواطن (العمل) مستتكر (بضاعة الاجراءات والقوانين في جنوب المتوسط وفي شماله خاصة) . وضم المؤتمر مسؤولين في بنوك مركزية من تونس وفرنسا وإيطاليا . لمناقشة دور السياسة في خلق مواطن العمل وفي حلقة النمو انطلاقا من الإستثمارات العمومية والخاصة والدولية. وتواجه تونس مشاكل اقتصادية كانت سببا في تفاقم الاضطرابات الاجتماعية منذ ثورة 2011 ووفقا للبنك التونسي فإن النمو وصل الى مستوى 2,6 بالمئة خلال العام الجاري ولا تزال البطالة مستقرة عند 15,5 بالمئة.

**معايير كفاية** في غضون ذلك التزم البنك المركزي العراقي المصارف التجارية بمعايير كفاية رأس المال بالحدود الدنيا. وقال البنك في بيان اسن انه (من اجل مواكبة التطورات الخاصة بالنظام المصرفي العالمي وبغية الوصول الى ما اكدت عليه مقررات لجنة بازل للرقابة المصرفية لنرم المصارف التجارية

والتضخم النقدي في السنون عن طريق احصائيات يمكن الاعتماد عليها ويمارس دوره في تحديد نسبة الفائدة ويكون رقيب على تلك النسبة) ،واضاف ان (البنك قام بدور اساسي في اقراض المغازن الخدمية والتدخل في المفاصل الاقتصادية بالعراق ،بورغم من ذلك يتخلط منه اجراءات لوقف تجاوزات العملة وتقديم الخدمات للمواطن واعتقد انه ما زال هناك قصور في هذا المجال) . وشدد رؤساء ثمانية بنوك مركزية من منطقة البحر الأبيض المتوسط على ضرورة ان تاخذ السياسة النقدية بعين الاعتبار البعد الاجتماعي وقال

بغداد- قصي منذر دعا الخبير الاقتصادي ماجد انطون البنك المركزي الى العمل على التنسيق بين السياستين المالية والنقدية بما يتلائم مع الواقع الجديد لتحقيق التوازن بين تلك السياستين ،مشيرا الى انه بالرغم من الاجراءات التي يعل عليها البنك الا ان هناك نوعاً من القصور في هذا المجال. وقال انطون لـ (الزمان) اسن ان (ما مطلوب من البنك لترجمة هدف البعد الاجتماعي للسياستين النقدية هو التنسيق بين السياستين المالية والنقدية لتحقيق التوازن بما يتلائم مع الواقع الجديد من خلال مراقبة حركة السوق



عملة : اوراق نقدية من العملة العراقية والأمريكية